

وَدَر - وَدَع

من هذه الأفعال الفعلان وَدَع وَوَدَرَ فاستعمل منهما الأمرُ دَعَّ وَدَرَّ والمضارع يَدَعُ وَيَدَرُّ . أما وَدَع وَوَدَرَ الماضيان فليس يستعملا ، ونستطيع أن نقول إنَّ هذين الفعلين شبيهة متصرفين من ناحية الاستعمال ليس غير ؛ إذ إنَّ القياس لا يَأْتِي مجيء الماضي أيضاً ، كما هو الحالُ في وَزَنَ يَزِنُ وَزَنًا . يؤيد ذلك ما قاله ابنُ درستويه " واستعمالُ ما أهملوا من هذا جائزٌ صوابٌ ، وهو الأصلُ بل هو في القياس الوجهُ ، وهو في الشعر أحسنُ منه في الكلام لقلَّةِ اعتياده ، لأنَّ الشعرَ أيضاً أقلُّ استعمالاً من الكلام " (١) .

ويرى بعضُ اللغويين أنَّ استعمالَ وَدَرَ وَوَدَعَ ثقيلٌ لابتدائهما بالواو ، وهو حرفٌ مستثقلٌ لما استغنىَ عنهما بما خلا منه وهـو تَرَكَ (٢) .

وربما كان في هذا تعليلٌ لاستعمال وزن مع أن أولَّهما واو ؛ إذ لا نجد بديلاً لها كما وجدنا بديلاً للفعلين وَدَرَ وودَع وهو تَرَكَ .

وقد عوَّل الشيخُ خالد الأزهري على أن للفعلين وَدَرَ وودَع بديلاً وهو تَرَكَ - عوَّل على ذلك في تعليقه لعدم تصرفهما . قال " ... والشأن يكون بمجرد الاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره

(١) المزهر ج٢ ص ٤٦ .

(٢) المزهر ج٢ ص ٤٦ .